Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على طول الطريق . فوصل إليها من جنوب فرنسا بعد شهر . ولم يكد يصل إلى باريس حتى استدعته . وجاءها الرجل وطلبت إليه أن يرسم طالع أبنائها السبعة فوراً . ومكثت معه أربع ساعات . . وكل ما قاله لها هو أن أولادها سيكونون جميعاً ملوكاً . ولكنه لم يشأ أن يصارحها بالكوارث التى سوف تصيبهم جميعاً !

فقد كان خائفاً أن يتهمه أحد بالكفر أو يتهمه أحد بالاشتغال بالسحر الأسود . . وكان ذلك زمن « محاكم التفتيش » التى تصدر أحكامها العنيفة بالموت حرقاً وغرقاً لكل من يخرج على الديانة الكاثوليكية لأى سبب تافه . وكان هو وأسرته قد تحولوا من اليهودية إلى المسيحية منذ وقت قريب . ومن الحوادث التى جعلته يهرب ست سنوات بعيداً عن باريس أنه رأى واحداً يصيب تمثالاً من البرونز لمريم العذراء . فقال له :

ـ هذا كفر !

وأبلغ عنه الرجل . وأتوا به يسألونه فقال : نعم إن هذا التمثال الردىء يعتبر كفراً بكل القيم الجمالية !

هذا الخوف هو الذى جعله يصدر تقويماً سنوياً غامض العبارة . . وعلى شكل رباعيات تجىء فيها كلمات لاتينية ويونانية وعبرية . . وكان من عادته أن يجعل التقويم الواحد عبارة عن مائة رباعية . . وقد أعلن أنه يتنبأ بما سوف يحدث حتى نهاية سنة ٢٠٠٠ ويتوقع حرباً عالمية لم تعرف لها الإنسانية مثيلاً يوم ٢١ يونيو سنة ٢٠٠٢ . .

ومن الخوف الشديد أيضاً كتب يقول : إن كل كتاب كنت اقرؤه أقوم بإحراقه فوراً حتى لايقع فى يد أحد !